

كتاب الاستئذان من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 8

محمد بن صالح العثيمين

قال حدثنا ولابي زر حدثني اسحاق كما جزم به ابو ابو نعيم في مستخرجه قال اخبرنا يعقوب ابن ابراهيم ثبت ابن ابراهيم لابي زر قال حدثني ابي ابراهيم ابن سعد ابن ابراهيم وعبد الرحمن ابن عوف عن صالح وام كيسان عن ابن شهاب الزهري انه قال -

[00:00:00](#)

اخبرني بهم قال روى ابن الزبير ابن العوام عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله زوج النبي صلى الله زوجا زوجا زوج النبي صلى الله عليه وسلم سقط زوج النبي الى اخره لابي زر. قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لرب رسول الله صلى الله عليه

[00:00:20](#) - وسلم يا رسول الله -

احجب نساء فانه يشكر عليك البر والفاجر. قالت فلم يفعل صلى الله عليه وسلم وكان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يقولن للبخاري البول والغائب ليلا الى ليل قبل المناصع بكسر القاف وفتح موحدة اي جهة المناصع موضع ما هو في المدينة خرجت -

[00:00:40](#)

ابي زر فخرجت سودة بنت دمة فالقرشية ام المؤمنين رضي الله عنها ليلة من الليالي وثبت بنت زمعة في رواية ابي زر طويلة فراء عمر بن الخطاب وهو في المجلس فقال لها عرفتك ولابي زر عن الحموي والمستملي عرفناك يا سولى حرصا -

[00:01:00](#)

نصر مفعولا له نصب. نصب مفعولا له لقوله عرفته على ان ينزل على ان ينزل الحجاب. قالت عائشة فانزل الله عز وجل اية الحجاب سقط له اية ابي زر واستشكل بانه ثبت ان قصة زينب كانت سببا لنزول اية الحجاب فتعارضوا -

[00:01:20](#)

واجيب بان عمر حرص على ذلك حتى قال لسودا ما قال فوقعت القصة متعلقة بزينب فنزلت الاية وكان كل من امرين سببا لنزولها وان عمر تكرر منه هذا القول قبل الحجاب وبعده -

[00:01:40](#)

او ان او ان او ان عمر او ان عمر تقرب منه هذا القوم قبل الحجاب وبعده او ان بعض الرواة ضم قصة الى اخرى وقد سبق موافقاتكم وقد سبق موافقات عمر رضي الله عنه في سورة الاحزاب -

[00:02:00](#)

نعم واجب باب الاستئذان من اجل البصر حدثنا عن دباب الاستئذان. نعم. نعم. باب الاستئذان من اجل البصر حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا سفيان قال الزهري حفظته كما انك ها هنا عن سهل ابن سعد قال اطلع رجل -

[00:02:19](#)

مش طلع وجهه وجه من حجر في حجر النبي صوم حجر في حجر في حجر النبي صلى الله عليه وسلم. ومع النبي صلى الله عليه وسلم يحق بها رأسه. فقال لو اعلم انك تنظر لطعنت بها في عينك. انج به -

[00:02:46](#)

لطعنت به في عينك انما جعل الاستئذان من اجل البصر حدثنا مسدد قال حدثنا حمد بن زيد عن عبيد الله بن ابي بكر عن انس بن مالك ان رجلا اطلع من بعض هدى النبي صلى الله عليه -

[00:03:06](#)

النبي بمشخص او بمشاكس فكأنني انظر اليه يختم الرجل ليطعنه. هذا الحديث كما سمعته فيه دليل على انه لا يجوز للانسان ان يطلع على بيت غيره وانه اذا اطلع على بيت غيره فقد اهدر حرمة عينه -

[00:03:22](#)

وانه يجوز لصاحب البيت ان ينفق عينه برمح او مدراء او اي شيء او اي شيء اراد وليس هذا من باب دفع الصائم ولكنه من باب عقوبة الجاني والدليل على انه ليس من باب دفع الصائل ان النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:03:44](#)

كان يقتل هذا الرجل من اجل ان ينفق عينه ولو كان من باب دفع الصائل لبنه اولاً ثم اذا اصر على النظر ولم يندفع الا بفقع عينه فقعه عينه ولكنه لما لم يفعل عليه الصلاة والسلام -

[00:04:07](#)

وجعل يقتله دل هذا على ان فق عين الناظر من باب ايش؟ من باب عقوبة الجاني وليس من باب دفع الصائم وعلى هذا فيجوز ان تتخت له حتى تضرب عينه - [00:04:26](#)

بمسمار او غيره طيب هل مثل ذلك الاذن يعني لو ان احدا تسمع اليك من جحر في الباب هل لك ان تجرح اذنه قال اهل العلم لا ليس كذلك لان الادراك بالبصر - [00:04:45](#)

والاطلاع على العورات اعظم من الاستماع وايضا الاستماع لا يكون الا بعد رفع صوت واذا رفع اهل البيت اصواتهم حتى خرج الى السوق فهم الذين رفعوا اصواتهم ولهذا لو ان لو ان الباب كان مفتوحا - [00:05:09](#)
ووقف رجل امام الباب ينظر فهل تفقع عينه؟ لا ليش لان التفريط من اهل البيت هم الذين لم يوصلوا الباب لكن اذا كان الباب موصلا وجاء انسان ينظر فان هذا جزاء فان هذا جزاؤهم - [00:05:33](#)

وفي هذا دليل على ان الاستئذان له حكمة وهو النظر وقد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا قوة غير بيوتكم حتى تستأنس ولهذا قال بعض العلماء من الادب من الادب - [00:05:57](#)

انك اذا وقفت عند الباب تجعل الباب على يمينك او على يسارك حتى اذا جاء من يريد ان يفتح الباب لم تكن تنظر الى البيت الا بعد ان يفتح يعني مثلا اذا كان الباب على اليسار تقف انت على اليمين اذا كان على اليمين تقف - [00:06:20](#)
على اليسار وهذا لا شك انه ادب حسن لا سيما مثل الابواب القديمة التي يكون فيها فتحات بين الجدار والبعض فانه من المستحسن ان تكون على اليمين او الشمال من اجل اذا جاء احد يريد ان يفتح الباب ولا سيما اذا كان من النساء لا تنظروا اذا انت لا تنظر اليه - [00:06:41](#)

نعم ايش؟ الاطلاع على القادم ما فيها شيء ايش؟ نظام البيوت ابوابها فيها فتحات هذا ما في بأس ما في بأس انه ان صاحب البيت ينظر الى الغد الى القارح الى قارح الباب - [00:07:03](#)

لانه ربما يكون عدو يخشى منه نعم يا شيخ وليد بالنسبة نعم بما لا يتعدى جرم العين لا لا يجوز له ان يبقى بسكين مثلا. الحديث مطلق الحديث المطلق واهم شيء العين التي حصل بها النظر - [00:07:25](#)
كما تقطع اليد التي حصلت بها السرقة. اما نعم لو تعمد لو تعمد ان ان يكون الطعن ينفذ الى دماغه فهذا لا يجوز اهم شيء الذي رخص به هو فوق العين فقط - [00:07:47](#)

نعم عمر انه كان يقول النبي صلى الله عليه وسلم احجار احجام نساء وما يرضى. نعم. يقول والله اني ان الله ليغار وانما نعم. نعم. الجمع بينهما انه ليس ليس فيه محذور - [00:08:04](#)

يعني كون نساء النبي صلى الله عليه وسلم يخرجن كما تخرج النساء ليس فيه محذور في الاصل وليس به محذور لكن من كلام من كمال اكرام الصحابة للرسول صلى الله عليه وسلم احب النساء وتكون محتجة حتى عن الناس - [00:08:29](#)
يعني لا يرون ولا اجسامهم. ايش؟ في بيوتهن. ايش؟ يعني كانوا وسلم اذا خرجنا الى المناصب. نعم نعم. يعني يبني لهن كنوز في البيت ما يبني هذه الاية لا لا ما ما هو اقصد انه يبني لهم انها انها لا تخرج الا ليلا في وقت لا يكون الناس فيه يعني جالسين - [00:08:45](#)

يعني ما ترى برافو جينا للجوارح دون الفرج. حدثنا قال حدثنا سفيان عن ابن طاووس عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما لم ار شيئا اشيء لم ارى شيئا اشبه باللمم من قول ابي هريرة وحدثني محمود قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا - [00:09:13](#)
عمر عن ابن طاووس عن ابيه عن ابن عباس قال ما رأيت شيئا اشبه باللمم مما قال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ما كتب على ابن ادم حظه من الزنا ادرك ذلك لا محالة. فزنا العين النظر وزنا اللسان المنطق. والنفس تمنى وتشتهي والفرج - [00:09:37](#)

صدقوا ذلك كله ويكذبه يا جوارح دون الفرج قدسنا الحميدي قال حدثنا سفيان عن ابن طاووس عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لم ارى شيئا اشبه باللمم من - [00:09:57](#)

لابي هريرة وحدثني محمود قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا مع مرور ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس قال ما رأيت شيئا اشبه باللمم مما قال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كتب على ابن ادم حظه من - [00:10:18](#) الزنا ادرك ذلك لا محالة. فزنا العيب فزنا العين النظر وزنا اللسان المنطق. والنفس تتمنى وتشتهي. والفرج ذلك كله ويكذبه بسم الله الرحمن الرحيم. المعلم رحمه الله ذكر زنا الجوارح دون الفرج. وذكر - [00:10:36](#) ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ما رأيت اشبه باللمم مما قال ابو هريرة رضي الله عنه يعني ان الزنا بما دون الفرج من اللمم الذي قال الله عنه الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم - [00:11:00](#) وبناء على هذا القول يكون الاستثناء في الآية منقطعا لان لان اللمم من غير جنس كبائر الاثم والفواحش. فان اللمم هو الصغائر والصغائر تمحى بالاعمال الصالحة كما قال تعالى كما قال الله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه يكفر عنكم من سيئاتكم سيئاتكم وليخلقكم مدخلا كريما - [00:11:21](#) من الزنا زنا العين وذلك بالنظر ان ينظر الانسان الى ما لا يحل النظر اليه من النساء ولكن اذا كان الانسان في بلد كل النساء قد كشفن وجوههن واتيبن باسباب الفتنة - [00:11:47](#) فالواجب عليه ان يغض البصر والنظرة الاولى معفو عنها. يعني النظرة التي تأتي بغتة لا يحس بها الانسان معفو عنها وما بقي فالواجب عليه التحرز منه زنا اللسان المنطق ربما يتكلم الانسان مع امرأة - [00:12:11](#) ويتمتع بالحديث معه. ان مات اما تمتع بالمنطق وحسنه واما تمتع بالشهوة وكلاهما حرام وزنا النفس التمني والتشهد. يعني يتمنى ويشتهي ان يزني بالمرأة نسأل الله العافية ثم بعد ذلك الفرج - [00:12:37](#) يصدق هذه الانواع او يكذبها وفي هذا التحذير من هذه المقدمات النظر والحديث والميل فان هذه تحمل الانسان على ان يزني الزنا الاكبر وهو فعل الفاحشة. نسأل الله العافية نعم. هل يدخل حديثنا؟ نعم - [00:13:05](#) اي نعم النظر الى الامرد بشهوة اخبت من النظر الى المرأة - [00:13:39](#)